إن كان غيرك قد أجاب الداعي . فكأنني بك قد نعاك الناعي ،
قد طال بانعك والمنية بعده البست اذا صالت قصيرة باع ،
وهلا أن سمعك بالمواعظ ظاهرا حتى اشتهرت به ولست بواعي ،
تسعى بنفسك في المتالف جاهدا لا تفعلن وارفق بها يا ساعي ،
ولقد جمعت من القبايح باطنا . ما لا تضمنه جسوم أفاعي ،
كم قد غررت بظاهر متجمل . مثل السراب جرى ببطن القاع ،
بعت الذي يبقى بما يفنى غدا ، يا من رضي بغبينه المبتاع ،

أيها العبد انظر بعين فكرك . هل تجد سبيلا لخلاص مثلك . مع اقامته على فعلك . أين اعتبارك بانطلاق أسلافك ، أين فكرك في فراق الافك . متى تشتغل عن قبيح خلافك شعر

قل للمفرط يستعد ، يا من ورود الموت بد ،
قد أخلق الدهر الشباب وما مضى لا يسترد ،
أو ما يخاف أخو المعاصي من له البطش الأشد ،
يوما يعاين موقفا ، فيه خطوب لا تحد ،
فإلام يشتغل الفتى ، في لهوه والأمر جد ،

ابدا

وعقلك

١٧

ابدا أمواعيد الزمان لأهله تعب وكد ،
يا من يؤمل أن يقيم به وحادي الموت يحدو ،
وتروح داعية المنون على مؤملنا وتغدو ،
يختال في ترف النعيم ودونه قبر ولحد ،
والعمر ينقص كل يوم ثم في الآمال مد ،

أيقظنا الله وإياكم من هذه الرقده . وذكرنا الموت وما يأتي بعده . وألهمنا شكره على النعم وحمده . إنه كريم لا يرد عبده .

المجلس الرابع في ذكر نوح عليه السلام

الحمد لله الذي تسبحه البحار الطوافح ، والسحب السوافح ، والأبصار الطوامح ، والأفكار والقرائح ، العزيز في سلطانه . الكريم في امتنانه . ساتر المذنب في عصيانه . رازق الصالح والطالح . تقدس عن مثل وشبيه . وتنزه عن نقص يعتريه ، يعلم خافية الصدر وما فيه ، من سر أضمرته الجوانح ، لا يشغله شاغل

لح

بسم الله الرحمن الرحيم ملك هذا الكتاب المبارك العبد الفقير المقر بالذنوب والتقصير الحاج عبد الرحمن ... غفر الله له ولوالديه ولكاتبه ... ولجميع المسلمين ... آمين